وايزمان. وأعاد براندیس طرح مشروعه على المؤتمر الذي عقدته المنظمة الصهيونية الأميركية، عام ١٩٢١، في ولاية «أهايو»؛ إلا أنه ووجه بمعارضة شديدة قادها أحد أنصار وايزمان، لويس لبسكي (Louis Lipsky) وإبان هذه المعارضة انسحب براندیس ومؤيدوه من عضوية المنظمة الصهيونية الأميركية، واختير لبسكي، الذي قاد المعارضة، زعيماً للمنظمة(٣٠).

مرحلة الثلاثينات

مع ظهور النازية في المانيا، برزت عدة جمعيات فاشية في أميركا، جعلت اليهود يتجهون نحو تقوية أجهزتهم الدفاعية، السرية والعلنية، خاصة جهاز محاربة التشهير (Anti Defamation League) التابع لمنظمة أبناء العهد (B'nai B'rith) التي تأسست عام ١٨٤٣ في مدينة نيويورك ونظمت على هيئة جمعية ماسونية تستهدف توحيد جهود اليهود والعمل على تحسين أحوالهم، وقد نشطت المنظمة في الدفاع عن حقوق اليهود وإغاثتهم في الكوارث ومحاربة معادي السامية، وقامت أيضاً بتنظيم النساء والشباب بقصد تعليمهم وتأهيلهم مهنياً، كما قامت بتقديم التسهيلات والخدمات لهم. وفي عام ١٩٤٣، كانت هذه المنظمة وراء قرار المؤتمر اليهودي الذي تبنى مسألة إقامة كومنولث يهودي في فلسطين، والذي ساهم في ترسيخ قيادة الحركة الصهيونية لكافة التيارات اليهودية في اميركا. كذلك قامت منظمة أبناء العهد أيضاً بمعاونة الصندوق اليهودي بشراء الأراضي وإقامة المستوطنات في فلسطين. ويقوم جهازها المشرف على محاربة «التشهير» بمراقبة البرامج الاعلامية وكل النشاطات الأخرى وتقوم بمحاربة كل من يحيد أو يعارض الفكر الصهيوني.

كما أن تلك الجمعيات الفاشية وجهت اليهود نحو دعم لجنة يهود اميركا (American Jewish Committee) التي أسسها اليهود الألمان عام ١٩٠٦، والتي كان الهدف من تأسيسها الحؤول دون التمييز العنصري ضد اليهود والمطالبة بمساواتهم في ظل القانون الأميركي، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، مع المحافظة على شخصيتهم الدينية المستقلة. وقد لعبت هذه اللجنة دوراً بارزاً في تشجيع الهجرة إلى فلسطين، وساهمت في بناء المستوطنات فيها(٣١).

وهناك مؤسستان دفاعيتان أخريان هما: الكونغرس اليهودي الأميركي (American Jewish Congress)، الذي كان ينظم التظاهرات ضد النازية، ويشرف على إرسال برقيات الاحتجاج للجهات المختصة، وذلك لدفع الحكومة الاميركية للوقوف والتصدي للزعيم النازي هتلر. وقد نجح هذا الكونغرس في حملته لمقاطعة المنتجات والبضائع والخدمات الألمانية(٣٢). أما المؤسسة الأخيرة، فهي وكالة الدفاع (Defence Agencie)، التي تأسست عام ١٩١٦، وهي أكثر المنظمات عنفاً(٣٣).

وشهدت الثلاثينات فتوراً في العلاقة بين بريطانيا والحركة الصهيونية، خصوصاً بعد صدور الكتاب الأبيض، عام ١٩٣٩.